اختلاف روايات موطأ الإمام مالك وأثره على علمي الرواية والدراية

إعداد الدكتور:

ياسر بن إبراهيم بن محمد القزلان

قسم الدراسات الإسلامية تخصص فقه السنة ومصادرها

كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس في جامعة القصيم

بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: y.alqazlan@gmail.com

مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية
والعربية

مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية
والعربية

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

المخلـــــص

يناقش هذا البحث مسألة اختلاف روايات الموطأ، وأسباب هذا الاختلاف، وأثره على علمي الرواية والدراية وقد الأقسام الرئيسة للبحث: المقدمة، المبحث الأول: تعريف موجز بكتاب الموطأ ورواياته. المبحث الثاني: أسباب اختلاف روايات موطأ الإمام مالك، المبحث الثالث: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الرواية، المبحث الرابع: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الدراية، الخاتمة، الفهارس. ومن أبرز نتائج البحث: طالت مدة عناية الإمام مالك بكتابه الموطأ منذ تأليفه تهذيبًا وتنقيحًا نحوًا من أربعين سنة. كان لطول عناية الإمام مالك بكتابه الموطأ مع اختلاف سنيِّ سماع رواته أحد أهم أسباب اختلاف روايات الموطأ بعضها عن بعض. وقوع بعض رواة الموطأ أو بعض ناسخيه بالخطأ من أهم العوامل لاختلاف روايات الموطأ بعضها عن بعض. حديث أبي هريرة ((ليس على المسلم في عبده...)) وَهِمَ فيه يحيى الليثي فزاد في إسناده واوًا بين سليمان بن يسار وعراك بن مالك والصواب عدمها..

الكلمات المفتاحية: **الإمام مالك بن أنس، موطأ مالك، روايات موطأ الإمام مالك.**

The Diversity of Narrations in Imam Malik's *Muwatta* and its Impact on the Sciences of Narration and Cognizance

By: Yasser Bin Ibrahim Bin Mohammed Al-Kazllan
Associate Professor of Jurisprudence and its Principals
Department of Islamic Studies
Faculty of Arts and Sciences in Al-Rass, Qassim University
E.MAIL: y.alqazlan@gmail.com

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

Abstract

This research follows the objective approach. It includes an introduction, four chapters, a conclusion and a list of references. The first chapter identifies Imam Malik's *Muwatt* and its narrations. The second chapter investigates the key reasons beyond this diversity of narrations. The third chapter discusses the impact of diversity upon the science of narration whereas the fourth chapter handles the impact of diversity upon the science of cognizance. After that, there is the conclusion which includes the findings of the research then follows the list of references. The most outstanding findings of this research include the fact that Imam Malik took around forty years to write, revise and edit his *Muwatta*. The intensive care of Imam Malik throughout writing his *Muwatta* and the different years of listening to his narrators resulted in notable diversity of narrations. Next, some of the narrators of the *Muwatta* or its transmitters committed mistakes which also resulted in diverse narrations within the sphere of the *Muwatta*. In the Hadith of Abu- Huraira "The Muslim is not obliged to give alms on behalf of his slave…..", Yahia Allithey suspiciously added *wa* "and" in his narration in between Solayman Bin Yassar and Irak Ibn Malik but the truth is not to add it. Likewise, the Hadith of Aisha "Abu Jaham Ibn Hothaifa…", Yahia Allithy suspiciously removed Um Alqamah from his narration but the truth is that she should not be removed. Moreover, the Hadith of Attaban Ibn Malik "It was the day his folks……", Yahia Allithy suspiciously said in his narration "Mahmoud Ibn Lubaid" but in fact he was "Mahmoud Ibn Al-Rabea". Similarly, the Hadith of Zaid Bin Khalid Al-Juhany "I am determined to cast a glance on the prayers of Prophet Muhammad 'Peace be upon him'……." suspiciously Yahia dropped the phrase "He prayed two light *rakaats* "prostration" and truthfully, he had not to drop the phrase as it was true to mention it. According to the Sunnah, the one who spends the night worshipping commences his prayers by these two *rakaats*. Another example is found in the Hadith of Jaber Bin Abdellah when he said that "Prophet Muhammad 'peace be upon him' whenever he hurries in between Al-Safa and Al-Marwa….", Yahia Allithy suspiciously thought of this utterance but in fact it was uttered like " when he descends Al- Safa….". According to Allithy's narration, the Prophet hurried between Al-Safa and Al-Marwa while riding whereas other narrations said that he the Prophet hurried on foot. The Hadith of Zaid Bin Khalid Al-Juhany "A Man died on the Day of Hunain……." Yahia Allithy imagined this utterance but in fact it was "A Man died on the Day of Khaibar….." this could be traced back to his statement by the end of the Hadith "We found beads for the Jews.." but in Hunain there was no Jews. In addition, there was around year in between the two conquests and recognizing the years of happenings is very important for the section of rulings and abrogation.

Key words: Imam Malik's *Muwatta*, narrations of the *Muwatt*a.

المقدمـــــة

إنَّ الحمـدَ لله نحمـده ونسـتعينه ونسـتغفره، ونعـوذ بـالله مـن شـرور أنفسـنا وسـيئاتِ أعمالنـا، مـن يهـده الله فـلا مُضِـلَّ لـه، ومـن يضـللْ فـلا هـاديَ لـه، وأشـهد أن لا إلـه إلا اللهُ وحـدَه لا شـريكَ لـه، وأشـهد أنَّ محمـداً عبـدُه ورسـوله، صـلى الله عليـه وعلـى آلـه وصـحبه وسـلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين؛ أمَّا بعدُ:

فـإنَّ أعظـمَ مـا صُـرفت بـه الأوقـات، ونِيْـل بـه عـاليَ الـدرجات، بعـد خدمـةِ كـلام الله – جـلَّ وعـلا – خدمـةُ كـلام رسـوله –ﷺ–، حفظًـا وفهمًـا وعمـلًا وتعليمًـا، فاختـار الله أهـل الحـديث مـن بـين الأمَّـة، فقـاموا بهـذه المهمَّـة خيـر قيـام، فهـم أمنـاء الله مـن خليقتـه، والواسـطة بـين النبـي –ﷺ– وأمتـه، والمجتهـدون في حفـظ ملَّتـه، فطـافوا المـدن والأمصـار، وقطعـوا المفـاوز والقِفـار، وسـهروا الليـالي والأيَّـام، بحثًـا عـن كـلام خيـر الأنـام، محمـد –عليـه الصـلاة والسـلام –؛ لِيَرْقُمـوه بعـد ذلـك في كتـبهم، ويحـدِّثوا بـه في حِلَقهـم، نشـرًا للسـنة بـين المسـلمين، وصـيانةً لـه عـن ثلـب القـادحين، فجـزاهم الله خيـر الجزاء على مابذلوه، وأجزل لهم عظيم العطاء على ما أحكموه.

وإنَّ مـن تلـك الجهـود المبذولـة في نشـر السـنة، مـا صـنَّفه الإمـام مالـك بـن أنـس، إمـام دار الهجـرة في كتابـه الموطـأ، فتبـوَّأ مكانـةً عاليـةً ومنزلـة رفيعـة عنـد الأمـة عامـة، والعلمـاء خاصـة، وصـدق الحـافظ الـذهبي حينمـا قـال: "وإن للموطـأ لوَقْعًـا في النفـوس، ومهابـةً في القلوب لا يوازيها شيء" [1].

ومـن معـالم هـذه المكانـة العليَّـة مـا حظـي بـه الموطـأ لـدى علمـاء الأمـة مـن عنايـة فائقـة، ورعايـة تامَّـة، حتـى قـال القاضـي عيـاض: "لـم يُعـتنَ بكتـاب مـن كتـب الحـديث والعلـم

(1) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٠٣).

اعتناءَ الناس بالموطأ"[1].

وقد تنوعت جهود العلماء في خدمة كتاب الموطأ ترتيبًا لمروياته، وتعريفًا برواته، وبيانًا لغريبه، وشرحًا لما تضمنه من الأحاديث والآثار والآراء والاختيارات، وذكرًا لاختلاف رواياته والحكم عليها صحة وضعفًا، وغيرها من تلك الجهود المباركة التي منذ أن بدأت لم تنته، فكان هذا البحث المتواضع مشاركة لهؤلاء الأئمة في مسألة متعلقة باختلاف روايات الموطأ، وقد سمَّيته "اختلاف روايات موطأ الإمام مالك وأثره على علمي الرواية والدراية"، علَّنا أن نقتفي آثارهم؛ لنبلغ منازلهم في الدارين، سائلًا المولى – ﷻ – التوفيق والسداد.

بيان أهمية الموضوع:

وتبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

١. عظم منزلة الإمام مالك بن أنس وكتابه الموطأ ومكانته الرفيعة في عصره وعصر من بعده، واهتمامهم به في شتى الفنون.

٢. أهمية الاطلاع على اختلاف روايات موطأ الإمام مالك، ومقارنة بعضها ببعض، ومعرفة أثرها على علمي الرواية والدراية.

الدراسات السابقة:

إن الجهود المبذولة من أهل العلم – رحمهم الله – في هذا الباب جاءت على قسمين:

١. ذكر اختلاف روايات الموطأ دون النظر إلى أثر ذلك رواية ودراية، ومن أمثلة ذلك: كتاب مسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري.

---

(١) ترتيب المدارك (٢/ ٨٠).

٢. شروح للموطأ ضمَّنها مؤلفوها مقارنة بين روايات الموطأ واختلافها وأثر ذلك - أحيانًا - رواية ودراية، وإمام هذا الشأن حافظ المغرب أبو عمر ابن عبد البر خاصة في كتابه "التمهيد"، وعامَّة من جاء بعده فهم عيال عليه - رحمهم الله جميعًا -.

إلاَّ أنَّني لم أقف - حسب علمي - على كتاب اعتنى بهذه المسألة دون غيرها عناية تامَّة، والله أعلم.

خطة البحث:

وفيما يلي الخطة التي سرت عليها في هذا البحث، وهي تنقسم إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وتفصيلها كالتالي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل في البحث.

المبحث الأول: تعريف موجز بكتاب الموطأ ورواياته.

المبحث الثاني: أسباب اختلاف روايات موطأ الإمام مالك.

المبحث الثالث: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الرواية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : "ليس على المسلم في عبده..."

المطلب الثاني: حديث عائشة - رضي الله عنها -: "أهدى أبو جهم..."

المطلب الثالث: حديث عتبان بن مالك - رضي الله عنه - أنه كان يؤم قومه...

المبحث الرابع: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الدراية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه -: "لأرمقن الليلة صلاة رسول الله..."

المطلب الثاني: حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا نزل من الصفا

والمروة..."

المطلب الثالث: حديث زيد بن خالد الجهني – ﷺ – : "توفي رجل يوم حنين..."

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس: وفيها فهرس المراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج العمل في البحث:

١. **جمعت المادة العلمية للبحث من الكتب المتخصصة، كما سيأتي سردها في فهرس المصادر، في ذيل البحث.**

٢. **بذلت الوسع في كتابة البحث وفق الأسلوب العربي، مراعيًا في ذلك سهولة العبارة، وقواعد الإملاء المعاصرة، ملتزمًا بعلامات الترقيم ومناسباتها المقررة.**

٣. **جعلت صلب البحث للمادة العلمية المرتبطة بموضوعه ارتباطًا وثيقًا، وجعلت الحاشية لتدوين ما سوى ذلك، مثل عزو المصادر ونحوها.**

٤. **قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في البحث، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بذلك، ولا أذكر معهما غيرهما إلاَّ لفائدة، وإن كان في غيرهما فإنني أخرجه من تلك الكتب مقدِّمًا بقية الكتب الستة على الترتيب المشهور (د، ت، س، ق) وما عداها فعلى وفيات مؤلفيها، مقتصراً في ذلك على رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.**

□

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

المبحث الأول

تعريف موجز بكتاب الموطأ ورواياته.

موطأ الإمام مالك من أعظم دواوين الإسلام، وكتب السنة العظام، فانكبَّ عليه أهل العلم واهتمُّوا به اهتمامًا بالغًا؛ لاشتماله على الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وأقوال الإمام مالك في المسائل الفقهية التي ذكرها فيه، وسيكون الكلام عنه من وجوه:

الوجه الأول: سبب تأليفه:

قيل: إن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عمل كتابًا بالمدينة على معنى الموطأ فأُتِي به مالك فنظر فيه فقال: "ما أحسن ما عمل ولو كنت أنا الذي عملت لبدأت بالآثار ثم شددت ذلك بالكلام"، ثم إن مالكًا عزم على تصنيف الموطأ فصنفه(١)، وقيل: إن أبا جعفر المنصور لما حج لقي مالكًا بالمدينة فأكرمه وقال له: "يا أبا عبد الله لم يبق على وجه الأرض أعلم مني ومنك، وقد شغلتني الخلافة فضع أنت للناس كتابًا ينتفعون به، تجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر ووطئه للناس توطئة" قال مالك: "فلقد علمني التأليف"(٢).

الوجه الثاني: سبب تسميته بهذا الاسم:

سمي بهذا الاسم لأمرين:

١. لأنه وطَّأه للناس، أي: سهَّله عليهم(٣)، كما أشار إليه أبو جعفر المنصور حين حثه على

(١) انظر: التمهيد (١/ ٨٦)، تاريخ ابن خلدون (٧/ ٦٨٣).

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون (٧/ ٦٨٣- ٦٨٤).

(٣) انظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٣٦)، القاموس المحيط (ص٥٥)، تاج العروس (١/ ٤٩٢).

تأليفه إلى ذلك كما سبق، ويؤيده أيضًا ماجاء عن محمد بن إبراهيم الكتاني قال: "قلت لأبي حاتم الرازي: موطأ مالك لم سمي الموطأ؟ فقال: شيء صنعه ووطَّأه للناس حتى قيل: موطأ مالك، كما قيل جامع سفيان"(١)

٢. لمواطأة علماء المدينة له في هذا الكتاب وموافقتهم له فيه، قال مالك: "عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه؛ فسميته: الموطأ"(٢).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

الوجه الثالث: مدة تأليفه:

استمر في تأليفه أربعين سنة يزيد فيه وينقص، ويقدِّم فيه ويؤخر، قال الأوزاعي: "عرضنا على مالك الموطأ إلى أربعين يومًا، فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يومًا قلَّما تتفقهون فيه"(٣).

الوجه الرابع: رواياته:

تعدَّدت روايات الموطأ وكثرت، حتى أوصلها ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه "إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك" إلى تسعة وسبعين رواية، بل زاد عليه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في مقدمة تحقيقه للموطأ(٤) فأوصلها إلى مائة رواية، وسأذكر فيما يلي أشهرَها:

١. رواية محمد بن الحسن الشيباني، (ت ١٨٩ هـ)، وقد لازم مالكًا ثلاث سنين وكان يقول: "سمعت من مالك سبعمائة حديث ونيفًا إلى الثمانمائة لفظًا"(٥).

---

(١) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ (١/ ٦٢).

(٢) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ (١/ ٦٢).

(٣) انظر: الاستذكار (١/ ١٣)، التمهيد (١/ ٧٨).

(٤) (١/ ١٩٠)

(٥) انظر: الجرح والتعديل (١/ ٤).

٢. رواية إسحاق بن الفرات المصري، (ت ٢٠٤ هـ)، قال أحمد بن سعيد الهمداني: "قرأ علينا إسحاق بن الفرات موطأ مالك من حفظه فما أسقط حرفًا فيما أعلم"(١).

٣. رواية محمد بن إدريس الشافعي، (ت ٢٠٤ هـ)، وقد قدم روايته أحمد بن حنبل على غيره من الروايات(٢).

٤. رواية أبي الربيع سليمان بن برد بن نجيح التجيبي (ت ٢١٠ هـ) قال محمد بن الحكم: "الموطأ الذي سمع ابن برد أصح موطأ"(٣).

٥. رواية أبي محمد عبد الله بن يوسف التنيسي (ت ٢١٨ هـ) قال عنه ابن معين: "مابقي على أديم الأرض أوثق منه في الموطأ"(٤) وقال أيضًا: "أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي بعد"(٥).

٦. رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢١ هـ)، كان ابن معين(٦) وعلي بن المديني(٧) ونصر بن مرزوق(٨) لا يقدمون عليه في الموطأ أحد.

٧. رواية سعيد بن كثير بن عُفَير المصري، (ت ٢٢٦ هـ).

٨. رواية يحيى بن عبد الله بن بُكَير المخزومي، (ت ٢٣١ هـ).

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٢٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٠٤).

(٢) انظر: الإرشاد (١/ ٢٣١).

(٣) انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٢٨٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٣٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٣).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٦٠).

(٨) انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٦٢).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

٩. رواية يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤ هـ)، وهي أشهر الروايات، وعليها اعتمد أغلب العلماء في شروحاتهم، سمع من مالك الموطأ سوى أبواب الاعتكاف شكَّ في سماعها منه فرواها عن زياد بن عبد الرحمن شَبَطُون[١].

١٠. رواية أبي مصعب أحمد بن القاسم الزهري، (ت ٢٤٢ هـ)، وهي آخر رواية للموطأ نقلت عن الإمام مالك، كما نص على ذلك الخليلي[٢] وابن حزم[٣].

(١) انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٩).

(٢) انظر: الإرشاد (١/ ٢٢٨).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٢-٥٣).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

المبحث الثاني

أسباب اختلاف روايات موطأ مالك

تعدَّدت روايات موطأ الإمام مالك واختلفت، وهذا يعود لجملة من الأسباب منها:

١. طول مدة عناية الإمام مالك بكتابه الموطأ منذ تأليفه تهذيبًا وتنقيحًا، فقد روى الحافظ ابن عبد البر في كتابه التمهيد[١] من طريق عمر بن عبد الواحد – صاحب الأوزاعي – قال: "عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يومًا، فقال: كتاب ألَّفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يومًا قلَّما تفقهون فيه"، وقال سليمان بن بلال: "لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال أكثر فمات وهي ألف حديث ونيف يلخصها عامًا عامًا بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل في الدين"[٢] كما أنَّ واقع الروايات في اختلافها – من زيادة ونقص وتقديم وتأخير – شاهد على ذلك، وهو أحد أوجه التهذيب والتنقيح الذي كان يعمله الإمام مالك في كتابه الموطأ.

٢. [٣]اختلاف سِنِيِّ السماع للموطأ من رواته مع كثرتهم، فإن تباين وقت سماع الرواة مع طول مدة رواية مالك لموطئه وكثرة تهذيبه له وتنقيحه له أثر بالغ في اختلاف الروايات بعضها عن بعض، وسأضرب مثالًا على ذلك بروايتين هما من أشهر روايات الموطأ: رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، ورواية يحيى بن يحيى الليثي، فقد اختلف وقت سماعهما للموطأ، فالقعنبي سمعه سنة إحدى وستين ومائة

---

(١) انظر: التمهيد (١/ ٧٨).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (٢/ ٧٣).

(٣) هذا السبب له ارتباط وثيق بالسبب قبله إلاَّ أنَّني أفردته بالذكر لأهميته.

للهجرة[١]، وسمعه الليثي سنة وفاة الإمام مالك سنة تسع وسبعين ومائة للهجرة[٢]، أي: أن بين سماعهما ثماني عشرة سنة، فكان لذلك أثر ظاهر في وجود أحاديث زادها الليثي في روايته على رواية القعنبي، ومن تلك الأحاديث: ما جاء في البخاري (٣/ ٢٥،ح ١٨٩٧)، ومسلم (٢/ ٧١١،ح ١٠٢٧) في صحيحيهما من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((من أنفق زوجين في سبيل الله، نُودِيَ في الجنة، يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة ...))، قال الجوهري: "هذا في الموطأ عند ابن وهب، وابن القاسم، ومعن، وابن بكير، وابن عفير، وابن يوسف، وأبي مصعب، وابن بُرد، وابن المبارك الصوري، ويحيى بن يحيى الأندلسي، وليس هو عند القعنبي ..."[٣].

٣. وقوع بعض رواة الموطأ بالخطأ فيخالف بذلك رواية الصواب؛ فمن ذلك ينشأ الاختلاف بين الروايات، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في رواية يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ (٢/ ٣٠، ح٦١) عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك...الحديث، قال ابن عبد البر: " هكذا قال يحيى: حميدة بنت أبي عبيدة ابن فروة، ولم يتابعه أحد على قوله ذلك، وهو غلط منه، وإنَّما يقول الرواة للموطأ كلهم: ابنة عبيد بن رفاعة..."[٤].

٤. وجود خطأ في بعض النسخ الخطية للموطأ، فإنَّ من أثبت الخطأ ولم يتبين له

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٧١٩).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٨٠).

(٣) مسند الموطأ (ص ١٥٦).

(٤) التمهيد (١/ ٣١٨).

الصواب فسينشأ لديه اختلاف بين روايات الموطأ، وإنما منشؤه من الخطأ الحاصل في تلك النسخة، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في رواية يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ (٢/ ٥٧، ح ١٢٧) عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم...الحديث، قال الدكتور الأعظمي: " كتب في الأصل «عن محمد بن عمرو بن حزم»، وكتب «بن» على كلمة «عن»، مع علامة التصحيح، وبهامشه أيضًا: «عن محمد وقع في رواية يحيى، وهذا من الخطأ الذي لا يُشَكُّ فيه، وإنما هو: ابن محمد، وقد بيَّنه ابن وضاح»"[1].

(١) موطأ مالك (٢/ ٥٧).

المبحث الثالث

أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الرواية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث أبي هريرة - ﷺ - : (ليس على المسلم في عبده.....).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٢/ ٣٩٣، ح ٩٦٢) عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعن عراك بن مالك عن أبي هريرة – ﷺ – عن النبي – ﷺ – ((ليس على المسلم في عبده ...)) الحديث.

وقد خالفه عامَّة رواة الموطأ منهم: يحيى بن يحيى التميمي فيما رواه عنه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٥، ح ٩٨٢)، والقعنبي فيما رواه عنه أبو داود في سننه (٢/ ١٠٨، ح ١٥٩٥)، وابن القاسم فيما رواه عنه النسائي في السنن الصغرى (٥/ ٣٦، ح ٢٤٧١)، وأبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ٢٨٧، ح ٧٣٤)، ومحمد بن الحسن في روايته للموطأ (ص ١١٨، ح ٣٣٦)، وابن وهب في جامعه (ص١١١، ح ١٨٩)، والشافعي في مسنده (٢/ ١٥٠، ح ٧٠٦)، وإسماعيل بن أبي أويس فيما رواه عنه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٠٢٠، ح ١٨٧٥)، فرووه كلهم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة – ﷺ – مرفوعًا مثله، فلم يذكروا واوًا بين سليمان بن يسار وعراك بن مالك كما ذكرها الليثي في روايته، وهي من جملة الأوهام التي أُخِذَت عليه في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: "وهذا الحديث أيضًا أخطأ فيه يحيى بن يحيى كخطئه في الحديث الذي قبله سواء، وأدخل بين سليمان وعراك بن مالك واوًا فجعل الحديث لعبد الله بن دينار وعراك، وهو خطأ غير مشكل، وهذان الموضعان مما عُدَّ عليه من غلطه في الموطأ، والحديث محفوظ في الموطآت كلها وغيرها لسليمان بن يسار عن عراك بن مالك..."[1] .

أثر اختلاف الروليات في هذا الحديث في علم الرولية: فإنه على رواية يحيى بن يحيى الليثي

(١) التمهيد (١٧/ ١٢٣-١٢٤).

يكون الحديث معلولًا بالانقطاع؛ فعبد الله بن دينار لم يثبت له سماعٌ من عراك بن مالك[1] ، وسليمان بن يسار وإن كان قد ثبت له سماع من أبي هريرة – ﷺ – كما نصَّ على ذلك البخاري وغيره[2] ، إلاَّ أنَّ هذا الحديث بعينه لم يسمعه منه، بل سمعه عنه بواسطة عراك بن مالك كما يدلُّ على ذلك عامَّة طرق الحديث عن الإمام مالك والمتابعات التامة له والقاصرة ممَّا يطول ذكرها في هذا الموضع، وأمَّا على رواية الآخرين فالحديث متصل ثابت، والله أعلم.

المطلب الثاني: حديث عائشة ـ ﷺ ـ قالت: ((أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله ـ ﷺ ـ خميصة شامية...))

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٢/ ١٣٤، ح ٣٢٤) عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن عائشة – ﷺ – قالت: ((أهدى أبو جهم بن حذيفة لرسول الله – ﷺ – خميصة شامية...)) الحديث.

وقد خالفه عامَّة رواة الموطأ منهم: أبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ١٨٧، ح ٤٨٤)، وروح بن عبادة فيما رواه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٤٥٦، ح ١٠٢٧)، وعبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى فيما رواه عنهما أحمد في مسنده (٤٢/ ٢٧٨، ح ٢٥٤٤٥)، والشافعي فيما رواه من طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣/ ٢٩٣، ح ٤٦٢٢)، وقتيبة بن سعيد فيما رواه من طريقه الجوهري في مسند الموطأ (ص ٤٨٢، ح٦١٢)، والقعنبي وابن القاسم كما ذكره القنازعي في تفسير الموطأ (١/ ١٦٠)، ويحيى بن يحيى التميمي فيما رواه من طريقه البيهقي في السنن

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧١).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٤١)، تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٠).

الكبرى (٢/ ٤٩٢، ح ٣٨٧٢)، فرووه عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمِّه عن عائشة – ﵂ – مرفوعًا مثله، فذكروا "عن أمِّه" في إسناد الحديث، بخلاف يحيى بن يحيى الليثي فقد أسقطها، ولم يتابعه على ذلك أحد، وهي من جملة الأوهام التي أخذت عليه في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: "هكذا قال يحيى عن مالك في إسناد هذا الحديث عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة، ولم يتابعه على ذلك أحد من الرواة، وكلهم رواه عن مالك في الموطأ عن علقمة بن أبي علقمة عن أمِّه عن عائشة، وسقط ليحيى عن أمِّه، وهو مما عُدَّ عليه، والحديث صحيح متصل لمالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمِّه عن عائشة، كذلك رواه جماعة أصحاب مالك عنه"[1].

أثر اختلاف الروايات في هذا الحديث في علم الرواية: فإنَّه على رواية يحيى بن يحيى الليثي سيكون الحديث معلولًا بالانقطاع؛ فإنَّ علقمة بن أبي علقمة لم يسمع من عائشة – ﵂ –، وإنَّما روى عنها بواسطة أمِّه كما نصَّ على ذلك ابن حبان[2] ، وأمَّا على رواية الآخرين فالحديث متصل ثابت، والله أعلم.

المطلب الثالث: حديث عتبان بن مالك ـ﵁ ـ أنه كان يؤمُّ قومه...الحديث

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٢/ ٢٤١، ح ٥٩٤) عن مالك عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد الأنصاري أنَّ عتبان بن مالك كان يؤم قومه...الحديث.

وقد خالفه عامَّة رواة الموطأ منهم: إسماعيل بن أبي أويس فيما رواه عنه البخاري في

(١) التمهيد (٢٠/ ١٠٨).

(٢) انظر: الثقات (٧/ ٢٩١).

صحيحه (١/ ١٣٤، ح٦٦٧)، ومعن بن عيسى وابن القاسم فيما رواه من طريقهما النسائي في السنن الصغرى (٢/ ٨٠، ح ٧٨٨)، وأبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ٢٢٣، ح ٥٧٢)، والشافعي في مسنده (١/ ٣٠٥، ح٢٩٨)، وخالد بن مخلد فيما رواه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٨، ح ٦٠٧١)، وعبد الله بن نافع وأبو غسَّان مالك بن إسماعيل فيما رواه عنهما ابن شبَّة في تاريخ المدينة (١/ ٧١)، وإسحاق بن عيسى فيما رواه من طريقه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٧٨٣)، والقعنبي فيما رواه من طريقه الجوهري في مسند الموطأ (١٣٢/ ١٢٨)، فرووه عن مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري أنَّ عتبان بن مالك كان يؤم قومه...الحديث، فذكروا "محمود بن الربيع" في إسناد الحديث مخالفين بذلك رواية يحيى بن يحيى الليثي الذي ذكره باسم "محمود بن لبيد"، ولم يتابعه على ذلك أحد، وهي من جملة الأوهام التي أُخِذَت عليه في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: "قال يحيى في هذا الحديث: عن مالك عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد، وهو غلط بيِّن، وخطأ غير مشكل، ووهم صريح لا يعرج عليه، ولهذا لم نشتغل بترجمة الباب عن محمود بن لبيد؛ لأنه من الوهم الذي يدركه من لم يكن له بالعلم كبير عناية، وهذا الحديث لم يروه أحد من أصحاب مالك ولا من أصحاب ابن شهاب إلا عن محمود بن الربيع، ولا يُحْفظ إلا لمحمود بن الربيع، وهو حديث لا يعرف إلا به"[1].

أثر اختلاف الروايات في هذا الحديث في علم الرواية: أنَّ يحيى بن يحيى الليثي جعل هذا الحديث من مرويات محمود بن لبيد الأنصاري، وهو لا يُعْرف به، وأمَّا رواية الآخرين فهي على الجادَّة في هذا الحديث، كما يدل

(١) التمهيد (٦/ ٢٢٧).

على ذلك المتابعات التامَّة والقاصرة لرواية الإمام مالك، ممَّا يطول ذكرها في هذا الموضع، وهذا النوع من الإعلال نوعٌ دقيق سار عليه كبار أئمة هذه الصنعة في إعلالهم للأحاديث، وإلاَّ فإنَّ كلا الراويين صحابيَّان على الصحيح[١]، وكلاهما من شيوخ الزهري[٢]، إلاَّ أنَّ أكثر رواياته عن محمود بن الربيع، فالحديث على كلا الروايتين متصل الإسناد، والله أعلم.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) انظر: الإصابة (٦/ ٣٣، ٣٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٢٦).

المبحث الرابع

أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الدراية

وفيه ثلاثة مطالب:

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

المطلب الأول: حديث زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه-: ((لأرمقنَّ الليلة صلاة رسول الله -ﷺ-...)) الحديث.

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٢/ ١٦٧، ح ٣٩٧) عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أنَّ عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيدبن خالد الجهني أنَّه قال: ((لأرمقنَّ صلاة رسول الله – ﷺ -. قال: فتوسَّدت عتبتَه أو فُسْطاطه، فقام رسول الله – ﷺ – فصلَّى ركعتين طويلتين طويلتين...)) الحديث.

وقد خالفه عامَّة رواة الموطأ منهم: قتيبة بن سعيد فيما رواه عنه مسلم في صحيحه (١/ ٥٣٢، ح ٧٦٥)، والقعنبي فيما رواه عنه أبو داود في سننه (٢/ ٤٧، ح ١٣٦٦)، وعبد الله بن نافع فيما رواه من طريقه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٣٣، ح ١٣٦٢)، وأبو مصعب الزهري في رواته للموطأ (١/ ١١٧، ح ٢٩٧)، ومحمد بن الحسن في روايته للموطأ (ص ٧٣، ح١٦٦)، ومعن بن عيسى فيما رواه من طريقه المروزي في مختصر قيام الليل (ص١٢٢)، وابن وهب وعبد الله بن يوسف التنِّيسي فيما رواه من طريقهما أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٥٣، ح ٢٢٨٦، ٢٢٨٧)، فرووه عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أنَّ عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنَّه قال: ((لأرمقنَّ صلاة رسول الله – ﷺ -. قال: فتوسَّدت عتبتَه أو فُسْطاطه، فقام رسول الله – ﷺ – فصلَّى ركعتين خفيفتين ثم صلَّى ركعتين طويلتين...)) الحديث، فزادوا في الحديث قوله: "ركعتين خفيفتين"، بخلاف رواية الليثي فقد أسقطها، وهي من جملة

الأوهام التي أُخِذَت عليه في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: "وأسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك مما عد على يحيى من سقطه وغلطه والغلط لا يسلم منه أحد"(١) .

أثر اختلاف الروايات في هذا الحديث في علم الدراية: فإنَّه على رواية يحيى بن يحيى الليثي فالسُّنَّة أن يشرع قائم الليل بصلاة اللَّيل مباشرة، وأمَّا على رواية الآخرين فالسُّنَّة أن يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين قبل شروعه بصلاة اللَّيل، وهي السُّنَّة الثابتة عنه – ﷺ – في أكثر من حديث: منها حديث عائشة – رضي الله عنها – في صحيح مسلم (١/ ٥٣٢، ح٧٦٧) وغيره أنَّها قالت: ((كان رسول الله – ﷺ – إذا قام من اللَّيل ليُصَلِّي افتتح صلاتَه بركعتين خفيفتين))، وحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – في صحيح مسلم (١/ ٥٣٢، ح٧٦٨) وغيره أنَّ النَّبيَّ – ﷺ– قال: ((إذا قام أحدكم من اللَّيل فليَفْتَتح صلاتَه بركعتين خفيفتين))، وغيرهما من الأحاديث الدَّالة على هذه السُّنَّة النَّبويَّة، والله أعلم.

المطلب الثاني: حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ((أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا نزل بين الصفا والمروة...)).

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٣/ ٥٤٨، ح١٣٨٦) عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله – ﷺ – كان إذا نزل بين الصفا والمروة مشى حتى إذا انصبَّت قدماه في بطن المسيل سعى حتى يخرج منه.(٢).

---

(١) التمهيد (١٧/ ٢٩٠).

(٢) تنبيه: أثبت الدكتور الأعظمي في تحقيقه لموطأ مالك الرواية الصَّواب، وهي ليست ليحيى بن يحيى الليثي بل رواية الآخرين كما سيأتي ذكره، والنسخ التي اعتمد عليها تشهد لذلك حيث قال في

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

وقد خالفة عامَّة رواة الموطأ منهم: ابن القاسم فيما رواه من طريقه النسائي في السنن الصغرى (٥/ ٢٤٣، ح٢٩٨١)، وأبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ٥٠٩، ح١٣١٤)، وعبد الرحمن بن مهدي فيما رواه عنه أحمد في مسنده (٢٣/ ٣٦٠، ح١٥١٧٢)، ويحيى بن بكير فيما رواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٥١، ح٩٣٣٦)، ومصعب الزبيري فيما رواه عنه البغوي في حديث مصعب الزبيري (ص٤٨، ح٣٦)، فرووه عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله – ﷺ – كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبَّت قدماه...الحديث، فقالوا في روايتهم: "نزل من الصفا"، مخالفين بذلك رواية الليثي حيث روى هذا الحديث بلفظ: "نزل بين الصفا والمروة"، ولم يتابعه على ذلك أحد، وهي من جملة الأوهام التي أُخِذت عليه في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: " قال يحيى عن مالك في هذا الحديث إذا نزل بين الصفا والمروة وغيره من رواة الموطأ يقول إذا نزل من الصفا مشى حتى انصبت قدماه في بطن المسيل سعى حتى يخرج منه"[1].

أثر اختلاف الروايات في هذا الحديث في علم الدراية: فإنَّه على رواية يحيى بن يحيى الليثي يكون المعنى: أنَّ النَّبي – ﷺ – سعى راكبًا فإذا بلغ بطن الوادي نزل عن راحلته ثم سعى على قدميه سعيًا شديدًا حتى يخرج من بطن الوادي، وأمَّا على رواية الآخرين فيكون النَّبي – ﷺ –

الحاشية: "رسم في الأصل على «من» علامة «ع» وكتب تحته «بين»، وفي نسخة عند الأصل «نزل بين الصفاء والمروة» وعليها علامة التصحيح، وبهامش الأصل أيضًا: «هكذا في كتاب أحمد بن سعيد بن حزم، ولم يذكر المروة، وقرئ هذا الكتاب على إبراهيم بن بار وابن وضاح وغاز بن قيس وعبيد الله بن يحيى، لم ينقل عن واحد منهم خلافًا لما وقع في الأصل، وكلهم يروي عن يحيى بن يحيى»، وبهامش الأصل أيضًا «هكذا في كتاب يحيى: نزل بين الصفا، وسائر رواة الموطأ يقولون: نزل من الصفاء»"، فليته – جزاه الله خيرًا – أثبت رواية الليثي الخاطئة وأشار إلى الصَّواب في الحاشية، والله أعلم.

(١) التمهيد (٢/ ٩٣).

سعى ماشيًا فإذا بلغ بطن الوادي سعى سعيًا شديدًا حتى يخرج منه، وهي مسألة خلافيَّة بين أهل العلم: هل سعى النَّبي – ﷺ – ماشيًا أم راكبًا؟ فرواية الليثي دليل لمن قال أنَّه سعى راكبًا، ورواية الآخرين دليل لمن قال أنَّه سعى ماشيًا، والله أعلم.

المطلب الثالث: حديث زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه-: ((توفي رجل يوم حنين...))

جاء هذا الحديث من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ (٣/ ٦٥٢، ح١٦٦٧) عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان أنَّ زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – قال: ((توفي رجل يوم حُنين...)) الحديث.

وقد خالفه عامَّة رواة الموطأ منهم: أبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١/ ٣٦٠، ح ٩٢٤)، والقعنبي وعبد الله بن الحكم وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي فيما رواه من طريقهم الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٣٠، ح ٥١٧٦)، وابن وهب فيما رواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٧١، ح ١٨٢٠٥)، ومصعب الزبيري وابن القاسم ومعن وابن بكير وابن عفير فيما ذكره الجوهري في مسند الموطأ (ص ٦٠٧،ح ٨١٩)، فرووه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أبي عمرة وقال بعضهم: ابن أبي عمرة الأنصاري[1] أنَّ زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – قال: ((توفي رجل يوم خيبر...)) الحديث، فوقع خلاف بين رواية الليثي ورواية الآخرين في السند وفي المتن، فأما السند: فقد زاد الآخرون في روايتهم في الإسناد قولهم: "عن أبي عمرة، وقيل: ابن أبي عمرة"، بخلاف الليثي فقد أسقطه في روايته، وأما المتن: فقد قال عامَّة رواة الموطأ "يوم خيبر"، بخلاف الليثي فإنَّه قال في روايته: "يوم حنين"، وهذه من جملة الأوهام التي أُخِذت على الليثي في روايته للموطأ، قال ابن عبد البر: "هكذا في كتاب يحيى وروايته عن مالك عن يحيى

(١) قال أبو مصعب الزهري والقعنبي وابن الحكم والتنيسي وابن وهب والزبيري "عن أبي عمرة"، وقال ابن القاسم ومعن وابن بكير وابن عفير: "عن ابن أبي عمرة"، والخلاف إنَّما هو في اسم الراوي وإلاَّ فالراوي واحد، وقد رجَّح المزّي في تحفة الأشراف (٣/ ٢٣٣) أنه: "ابن أبي عمرة"، والله أعلم.

بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أنَّ زيد بن خالد، لم يقل: عن أبي عمرة ولا عن ابن أبي عمرة، وهو غلط منه وسقط من كتابه ذكر أبي عمرة... وكان عند أكثر شيوخنا في الموطأ عن يحيى في هذا الحديث توفي رجل يوم حنين، وهو وهم، إنما هو يوم خيبر، وعلى ذلك جماعة الرواة، وهو الصحيح، والدليل على صحته قوله: ((فوجدنا خرزات من خرزات يهود))، ولم يكن بحنين يهود، والله أعلم"[1].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

أثر اختلاف الروايات في هذا الحديث في علم الدراية: فإنَّه على رواية يحيى بن يحيى الليثي تكون هذه الحادثة وقعت في غزوة حنين سنة ثمان للهجرة، وأمَّا على رواية الآخرين فإنها وقعت في غزوة خيبر سنة سبع للهجرة، ومعرفة سنيِّ الوقائع مهم في باب الأحكام، وخاصة في علم الناسخ والمنسوخ، قال ابن قدامة:" اعلم أن ذلك – يعني: معرفة النسخ – لا يعرف بدليل العقل، ولا بقياس، بل بمجرد النقل، وذلك من طرق... الثاني: أن يذكر الراوي تاريخ سماعه فيقول: سمعت عام الفتح، ويكون المنسوخ معلومًا بقدمه"[2]، والله أعلم.

(١) التمهيد (٢٣/ ٢٨٥-٢٨٦).

(٢) روضة الناظر (١/ ٢٧٠- ٢٧١).

الخاتمـــة

وفي ختام هذا البحث أذكر أهمَّ ما توصلت إليه من نتائج، وهي كالتالي:

١. طالت مدة عناية الإمام مالك – رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى –بكتابه الموطأ منذ تأليفه تهذيبًا وتنقيحًا نحوًا من أربعين سنة.

٢. كان لطول عناية الإمام مالك – رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى – بكتابه الموطأ مع اختلاف سنيِّ سماع رواته أحد أهم أسباب اختلاف روايات الموطأ بعضها عن بعض.

٣. وقوع بعض رواة الموطأ أو بعض ناسخيه بالخطأ من أهم العوامل لاختلاف روايات الموطأ بعضها عن بعض.

٤. حديث أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: ((ليس على المسلم في عبده...)) وَهِمَ فيه يحيى الليثي فزاد في إسناده واوًا بين سليمان بن يسار وعراك بن مالك والصواب عدمها؛ لئلا يؤدي ذلك إلى انقطاع في إسناده، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ.

٥. حديث عائشة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا –: ((أهدى أبو جهم بن حذيفة...)) وَهِمَ فيه يحيى الليثي فأسقط أمَّ علقمة بن أبي علقمة من إسناده والصواب ذكرها؛ لئلا يؤدي ذلك إلى انقطاع في إسناده، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ.

٦. حديث عتبان بن مالك – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أنَّه كان يؤمُّ قومه...الحديث، وَهِمَ فيه يحيى الليثي فقال في إسناده: "محمود بن لبيد"، والصواب أنه: "محمود بن الربيع"؛ فالحديث لا يُعرف إلاَّ به، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ.

٧. حديث زيد بن خالد الجهني – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: ((لأرمقنَّ صلاة رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–...)) الحديث، وَهِمَ فيه يحيى الليثي فأسقط قوله: "فصلَّى ركعتين خفيفتين"، والصواب ذكرها؛ فإنَّ السُّنَّة أن يفتتح قائم الليل صلاته بركعتين خفيفتين، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ.

٨. حديث جابر بن عبد الله – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –: ((أنَّ رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كان إذا نزل بين الصفا والمروة...)) الحديث، وَهِمَ فيه يحيى الليثي بهذا اللَّفظ، والصواب أنَّه بلفظ: "إذا نزل من

الصفا..."، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ، فإنَّ رواية يحيى الليثي تدل على أن النبي – ﷺ – سعى راكبًا، ورواية الآخرين تدل على أنَّه سعى ماشيًا.

٩. حديث زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه –: ((توفي رجل يوم حُنين...)) وَهِمَ فيه يحيى الليثي بهذا اللَّفظ، والصواب أنَّه بلفظ: "توفي رجل يوم خيبر..."؛ لقوله في آخر الحديث: " فوجدنا خرزات من خرزات يهود" ولم يكن بحُنين يهود، وهي رواية عامَّة رواة الموطأ، وبين غزوة خيبر وحُنين نحوًا من سنة، ومعرفة سنيِّ الوقائع مهمٌّ في باب الأحكام، وخاصة في علم الناسخ والمنسوخ.

أبرز التوصيات:

إن أهم ما يوصى به في ختام هذا البحث ما يلي:

١. العناية بروايات موطأ الإمام مالك المطبوعة وإعادة النظر فيها، باعتماد النسخ الخطية النفيسة، ومقارنة ذلك بالكتب التي اهتمت بروايتها ككتب أصول السنَّة المسندة، والكتب التي اعتنت بها شرحًا كالتمهيد لابن عبد البر، أو ذكرًا لاختلاف روايات الموطأ كمسند الموطأ للجوهري، أو غير ذلك.

٢. الاهتمام بروايات موطأ الإمام مالك غير المطبوعة جمعًا ودراسة.

٣. الحرص على اختلاف روايات موطأ الإمام مالك وبيان أثرها على علمي الرواية والدراية، وإفراد المصنَّفات في ذلك.

٤. العناية بروايات كتب الحديث الأخرى كالكتب والستة وغيرها على النحو السابق مما له أثر على علمي الرواية والدراية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ه.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ.
- الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك سعود، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ ١٩٨٦ – هـ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩ هـ.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:

هـ٧٤٨)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ -هـ١٤١٩م.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: هـ٥٤٤)، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى.
- تفسير الموطأ، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القَنَازِعي (المتوفى: ٤١٣ هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري، دار النوادر - بتمويل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ ٢٠٠٨ - هـ م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: هـ٤٦٣)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، هـ١٣٨٧.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: هـ٧٤٢)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: هـ٣٧٠)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: هـ٣٥٤)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار

طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥ ٢٠٠٥ - هـ م.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند
- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية - الأردن / عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ - ١٤٢٤هـ.
- دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١ ١٩٥٢ هـ م.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ ١٩٨٨ - هـ م.
- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ٢٠٠٢-١٤٢٣هـ.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر

البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ ٢٠٠٣ – هـ م.

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ ١٩٨٥ – هـ م.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ – ١٤٢٤هـ.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ ٢٠٠٥ – هـ م.
- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد – السعودية – الرياض، الطبعة الخامسة، ١٩٩٤ – ١٤١٤هـ.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.
- مختصر [قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر]، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ

- ١٩٨٨م.

- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ -١٤١٩هـ.
- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه – ١٩٩١م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ - ١٤٢١هـ.
- مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مسند الموطأ للجوهري، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية

(كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٩٩١ – ١٤١٢هـ.

- موطأ الإمام مالك برواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.
- موطأ الإمام مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ – ١٤٢٥هـ.
- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	رقم الصفحة
١	**المقدمـــــة**	٩٦١
٢	**المبحث الأول**: تعريف موجز بكتاب الموطأ ورواياته	٩٦٥
٣	**المبحث الثاني**: أسباب اختلاف روايات موطأ الإمام مالك	٩٦٩
٤	**المبحث الثالث**: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الرواية	٩٧٢
٥	**المطلب الأول**: حديث أبي هريرة – ﷺ – : "ليس على المسلم في عبده..."	٩٧٢
٦	**المطلب الثاني**: حديث عائشة –ﷺ –: "أهدى أبو جهم..."	٩٧٣
٧	**المطلب الثالث**: حديث عتبان بن مالك – ﷺ – أنه كان يؤم قومه...	٩٧٤
٨	**المبحث الرابع**: أثر اختلاف روايات موطأ الإمام مالك على علم الدراية	٩٧٧
٩	**المطلب الأول**: حديث زيد بن خالد الجهني – ﷺ –: "لأرمقن الليلة صلاة رسول الله..."	٩٧٧
١٠	**المطلب الثاني**: حديث جابر بن عبد الله – ﷺ –: "أن رسول الله – ﷺ – كان إذا نزل من الصفا والمروة..."	٩٧٨
١١	**المطلب الثالث**: حديث زيد بن خالد الجهني – ﷺ – : "توفي رجل يوم حنين..."	٩٨٠
١٢	**الخاتمة**	٩٨٢
١٣	**فهرس المراجع**	٩٨٤
١٤	**فهرس الموضوعات**	٩٩٠